الفصل الثالث

واقع نظام التوجيه التربوي فى صفوف التعليم الابتدائي الثلاثة الأول (المرحلة الابتدائية التأسيسة) بدولة الإمارات العربية المتحدة

١ – أهمية التوجيه التربوى فى صفوف التعليم الابتدائى الثلاثه الأول (المرحلة الابتدائية التأسيسية).

٢ – طبيعة التوجيه التربوي وأهدافه فى صفوف التعليم الابتدائى الثلاثه الأُول (المرحلة الابتدائية التاسيسية).

٣ – جهاز التوجيه التربوي بدولة الإمارات وتبعيته الإدارية بشكل عام، وفى صفوف التعليم الابتدائى الثلاثه الأول (المرحلة الابتدائية التأسيسية) بشكل خاص.

٤ – معايير اختيار الموجهين التربويين وتعيينهم، بجهاز التوجيه التربوى فى صفوف التعليم الابتدائى الثلاثه الأول (المرحلة الابتدائية التأسيسية).

٥ – مجالات التوجيه التربوي ومهامه فى صفوف التعليم الابتدائى الثلاثه الأُول (المرحلة الابتدائية التأسيسية).

٦ – أساليب التوجيه التربوي فى صفوف التعليم الابتدائى الثلاثه الأول (المرحلة الابتدائية التأسيسية).

٧ – تدريب الموجهين التربويين بشكل عام، وموجه المرحلة الأول، وموجهى المرحله، بشكل خاص.

* ملخص الفصل.

obeikandl.com

الفصل الثالث

واقع نظام التوجيه التربوى فى صفوف التعليم الابتدائى الثلاثة الأُول (المرحلة الابتدائية التأسيسية) بدولة الإمارات العربية المتحدة

عاش مجتمع دولة الإمارات العربيه المتحدة قبل الاتحاد ردحاً طويلاً من الزمن، فريسة للجهل والفقر على يد الاستعمار، الذي استغل موقع الإمارات الجغرافى المتميز على الخليج العربي، والمطل على خليج عُمان وبحر العرب شرق الجزيرة العربية، واستخدمها معبراً لتجارته وأساطيله وأغراضه السياسية. هذا بالإضافة إلى ما كان يبثه هذا الاستعمار من بذور الفتنة بين قبائل الإمارات ومشايخها، تمشيًا مع سياسة المثل القائل (فرق تسد)، ولم يكلف نفسه حتى بفتح مدرسة واحدة طوال وجوده لمدة (١٥٠) عامًا تقريبًا(١). وظل التعليم أهليًا، ومحصوراً فى الكتاتيب وحفظ القرآن الكريم ،وأحيانًا القراءة والحساب. ويذكر أن أول المدارس فى الإمارات أنشئت بين ١٩٠٠ – ١٩٠٥ على يد التجار من الأهالي، وهي مدرسة التيمية فى الشارقة، والأحمدية فى دبي، ومدرسة ثالثة فى أبو ظبي لم يذكر اسمها(٢).

وامتدت الأيادي البيضاء للدول الخليجية والعربية الشقيقة، وعلى رأسها جمهورية مصر العربية والكويت وقطر، مما كان لهم السبق فى تقديم العون فى مجال التعليم فى الإمارات المختلفة، بإرسال البعثات التعليمية والمعلمين وغيرها من الخدمات التعليمية (٣). وما أن بزغ فجر الاتحاد فى ٢ ديسمبر ١٩٧٢، بقيادة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، وحكام الإمارات وتأييد الشعب، ووقوفه خلف قيادته، حتى أخذت الأحوال تتبدل سريعًا فى ظل، تفجر الثروة النفطية فى أراضي الإمارات، وتسخيرها لخدمة العباد والبلاد، وفى كافة المجالات، بما فيها التعليمية والصحية والإسكانية والمواصلات وغيرها(٤).

وقد بدأ التعليم، يأخذ حقه من الاهتمام والرعاية منذ ذلك الوقت، فأُنشئت وزارة التربية والتعليم – وقبلها كان التعليم تحت إشراف المكتب الكويتي للتعليم – وتسلمت جميع المنشآت التعليمية ابتداء من العام الدراسي (٧٢ – ١٩٧٣)، لتبدأ دولة الإمارات العربية المتحدة مسيرتها الباهرة فى التعليم، الذي شهد قفزة كمية ونوعية متصاعدة فى كافة القطاعات التربوية، ونما نمواً ملحوظًا فى ظل تأكيد السياسة التعليمية على ديمقراطية التعليم، ونشره فى المدينة والقرية والمنطقة النائية. ومن هذا المنطلق حرصت وزارة التربية والتعليم على ترسيخ حق الجميع فى التعليم، فاهتمت به،

(١) محمد منير مرسي : التعليم فى دول الخليج العربية، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٨٩، ص ص ٢٨ – ٣١.

(٢) محمد مرسي عبد الله : الإمارات العربية المتحدة وجيرانها : دار القلم، الكويت، ١٩٨١، ص ١٥٠.

(٣) محمود أحمد عجاوي : التعليم فى دولة الإمارات العربية المتحدة، مكتبة الإمارات، العين، ١٩٩١، ص ١٢.

(٤) دولة الإمارات العربية المتحدة، وزارة الإعلام والثقافة : دولة الإمارات العربية المتحدة عام ١٩٩٣، وزارة الإعلام والثقافة، أبو ظبي، ديسمبر ١٩٩٣، ص ص ١٦ – ٢٠.

وأتاحت الفرص أمام الجميع مؤكدة على أن التعليم ضرورة حتمية لبناء المجتمعات، فأقرت مبدأ إلزامية التعليم في المرحلة الابتدائية (١).

من هنا أصبح التعليم الابتدائي منذ ذلك الوقت محور اهتمام الدولة لما يمثله من جهة، وقف نزيف الأمية واحتوائها، ومن جهة أخرى حق أساسي لكل فرد في الوطن، لنيل القدر المناسب من التعليم الذي يستطيع به مواصلة مشواره في الحياة، سواء بإكمال التعليم في المراحل اللاحقة، أو الانخراط في مجال العمل ومواصلة تعليمه من خلال الدراسة المسائية، وتعليم الكبار.

أ- أهمية التوجيه التربوى فى صفوف التعليم الابتدائى الثلاثه الأُول (المرحله الابتدائيه التأسيسيه):

وواكب هذا التطور في النظام التعليمي، تطور نظام التوجيه التربوي، والذي كان يسمى في بداياته تفتيشًا، والقائم بالوظيفة يسمي مفتشًا، واتسمت تلك الفترة بنواحي قصور كثيرة في النظام التفتيشي الذي كان قائمًا آنذاك، ويدار مركزيًا، حيث كان يمثل كل مادة دراسية، عدداً من المفتشين، ينطلقون إلى الميدان من مركز الوزارة في أبو ظبي الإدارة رقم (١)، لتغطية معلمي المواد في مدارس كل من أبو ظبي والعين والمنطقة الغربية، كما كان ينطلق المفتشون إلى الميدان من مركز الوزارة في دبي الإدارة رقم(٢)، لتغطية معلمي المواد في الإمارات الشمالية، والتي تشمل دبي والشارقة وعجمان وأم القيوين ورأس الخيمة والفجيرة، ولم يكن هناك تحديد لنصاب المفتش الواحد من المعلمين والمدارس، بل كان الأمر مرتبطًا بضرورة زيارة جميع المعلمين العاملين وغيرهم في الميدان، من أجل كتابة التقارير اللازمة عن عملهم ومستويات أدائهم(٢).

وفي ظل التطور والتحول السريع لمجتمع الإمارات في مختلف الميادين، كان لا بد للمؤسسات التربوية أن تلعب دوراً أساسيًا في هذا التحول، واحتل نظام التوجيه التربوي موقع المقدمة والقيادة لأداء رسالته التربوية، حيث يمثل ركنًا أساسيًا يستند عليه صرح النظام التعليمي، بما يؤديه من وظائف مختلفة وهامة، مثل تقويم وتنمية المعلم والتلميذ والمدرسة وغيرها، بل وتمتد مشاركته إلى وضع السياسات التربوية، وتطوير المناهج، والإسهام والتخطيط لعمليات التدريب المستمر للمعلمين، وتقويم برامجها في ظل تطور المفاهيم وتغيرها وتفجر الثورة المعرفية والتكنولوجية، وخاصة ما يمكن أن يستفاد منه في تطوير العملية التعليمية بشكل عام، وفي المرحلة الابتدائية بشكل خاص، وفي صفوف التعليم الابتدائي الثلاثة الأُول بشكل أكثر خصوصية.

---

(١) دولة الإمارات العربية المتحدة، وزارة التربية والتعليم: إدارة العلاقات العامة والإعلام التربوي، التعليم في دولة الإمارات خلال قرن من الزمان، إعداد اللجنة الإعلامية لاحتفالات العيد الوطني (٢٢)، أبو ظبي، ١٩٩٣، ص ص ٧١ – ٧٤.

(٢) دولة الإمارات العربية المتحدة، وزارة التربية والتعليم: دليل الموجه التربوي، مطبعة بنك دبي الإسلامي، ١٩٨٩، ص ١٦.

- طبيعة التوجيه التربوي،وأهدافه،في صفوف التعليم الابتدائي الثلاثة الأُول (المرحلة الابتدائية التأسيسية):

في ظل تطور مفهوم التوجيه التربوي في السنوات الأخيرة، وتسميته بالتوجيه التربوي أو الإشراف التربوي بدلاً من التفتيش التربوي، انعكس هذا التطور الكبير على مفهوم وظيفة الموجه التربوي من متصيد لأخطاء المعلم ومتسلط عليه ينفر منه المعلم ويتصنع له، إلى مرشد ومعين ومساند للمعلم في نموه المهني والعلمي المستمر، مما جعل المعلم يطلب الموجه التربوي لزيارته، ويسعى له بدلاً من الهروب منه كما كان في السابق.

كما أن طبيعة العمل التوجيهي التربوي القيادية تحتم على الموجهين التربويين، أن يدركوا أنهم أُناس يتعاملون مع أُناس بأساليب إنسانية لتحقيق أهداف إنسانية، أي الاهتمام بالعلاقات الإنسانية في ظل قيادة تربوية، ينطلق من خلالها الموجهون التربويون إلى رسم الخطط التربوية الاستراتيجية الواضحة المعالم والغايات والمقاصد وتحمل في ثناياها تباشير الغد التربوي المشرق.

ويسعى النظام التعليمى فى صفوف التعليم الابتدائى الثلاثه الأُول (المرحلة الابتدائية التأسيسية)، والتي تسعى إلى تحقيق نمو التلميذ الصغير (٦ – ٩ سنة)، نمواً متوازنًا ومتكاملاً من جميع جوانبه، الجسمية والعقلية والاجتماعية والنفسية والروحية، وتزويده بالقدر الأساسي من المعارف والاتجاهات والمهارات التعليمية الأولية، وفق الأهداف التربوية الآتية:

((أولاً : في مجال النمو الجسمي – الحركي :

١ – تعرف التلاميذ على خصائص تطور الكائنات الحية.

٢ – تطوير اهتمامات التلاميذ بأجسامهم واستعداداتهم وقدراتهم، من خلال الأنشطة المختلفة وغيرها.

٣ – تنمية الاتجاهات الصحية الإيجابية لدى التلاميذ.

٤ – الاستفادة مما توفره البيئة الطبيعية لنمو الجسم وتوازنه.

٥ – تطوير السلوك الحركي لدى التلاميذ، لخدمة أهداف التحصيل والانضباط للمدرسين.

ثانياً : في مجال النمو النفسي – الاجتماعي :

١ – تنمية التعبير عن الذات وبمختلف الأشكال، وتوجيه اهتمامات التلاميذ بما يحقق بناء الشخصية المتوازنة.

٢ – تنمية الميول والاتجاهات والقيم الأخلاقية وفق التراث العربي الإسلامي.

٣ – تعريض التلاميذ لنماذج سلوكية مرغوب فيها تمثل قيم المجتمع وعاداته وتقاليده.

٤ – تطوير المفاهيم والعلاقات الاجتماعية المختلفة، والتأكيد على التعاون والعمل الجماعي.

٥ – تنمية اتجاهات إيجابية نحو الانتماء للوطن والولاء للأمة.

٦ – تطوير المفاهيم الاجتماعية.

ثالثًا : في مجال النمو العقلي – المعرفي :

١ – تطوير القدرات العقلية الأساسية مثل (الإدراك، التذكر، الفهم، التطبيق .... إلخ).

٢ – تطوير التفكير الابتكاري بما يتوافق مع البيئة المحلية وما يتوفر فيها.

٣ – تزويد الطفل بالمهارات الضرورية التي تؤدي إلى تطويره معرفيًا.

٤ – تطوير المهارات الأساسية في القراءة والكتابة.

٥ – تطوير المهارات الرياضية (الحساب).

٦ – تطوير المفاهيم العلمية»(١).

«وباعتبار التوجيه التربوى هو الجهود المنظمة التى تبذلها، قيادات تربوية متخصصة، لتحسين العملية التربوية بجميع عناصرها، والوصول بها إلى تحقيق أهدافها المنشوده. والتى تتلخص فى:

١ – المساهمة فى وضع السياسة التربوية، وتحديد استراتيجيات التعليم.

٢ – تقديم المشوره الفنية لإدارات الوزاره المختلفه في مجال الماده التخصصيه وتطويرها.

٣ – تحسين العملية التربويه بكل أبعادها وعناصرها.

٤ – الإرتقاء بمستوى الأداء المهنى، والعلمى للمعلمين والفنيين فى المدارس.

٥ – اكتشاف مالدى المعلمين والفنيين، من قدرات واستعدادات وابداعات مفيده، والعمل على تنميتها.

٦ – تطوير المنهج الدراسى، بالوقوف على مدى صلاحيته للمستويات المحدده، والأبعاد الزمنيه المناسبه، وتقديم الاقترحات اللازمه لذلك.

---

(١) دراسة تطويرية لأحوال التعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة : مرجع سابق، ص ص ٦٣ – ٦٥.

obeikandi.com

٧ – تنسيق الجهود بين المعلمين والفنيين، وتحقيق التوازن فى توزيعهم على المدارس حسب كفاياتهم.

٨ – تعزيز التعاون بين العاملين بالمدارس من المعلمين والفنيين لتحقيق أهدافهم المشتركة، والتشجيع على توثيق الصلات بينهم.

٩ – الاسهام فى تنمية العلاقات بين المؤسسات التعليمية والمجتمع المحلى.

١٠ – اثراء الميدان بالقيادات التربوية القادره على توفير فرص تعليميه فاعله للطلاب وتحسينها.

١١ – المشاركه فى توجيه النظام التربوى، ليكون أكثر انسجاماً وتوافقاً، مع مبدأ التربيه المستديمه »[١].

ومن أهداف التوجيه التربوي العامة، تم اشتقاق أهداف التوجيه التربوي فى صفوف التعليم الابتدائى الثلاثه الأول (المرحلة الابتدائية التأسيسية) على النحو الآتى:

« ١ – تطوير كفايات المعلم، وتحسين مخرجات المتعلمين في صفوف التعليم الابتدائي الثلاثة الأول.

٢ – تنفيذ أهداف السياسة التربوية، ونظامها.

٣ – تنشيط حركة التطوير، والبحث في مجال هذه المرحلة.

٤ – تطوير برامج تربوية (غير منهجية)، لتعزيز قدرات أفراد هذه المرحلة.

٥ – تقويم التعلم والتعليم في هذه المرحلة (المعلم – التلميذ – الكتاب المدرسي – الوسائل – أساليب التقويم .... إلخ) »[٢].

٣ـ جهاز التوجيه التربوي بدولة الإمارات، وتبعيته الإدارية بشكل عام، وفى صفوف التعليم الابتدائى الثلاثة الأُول (المرحلة الابتدائية التأسيسية) بشكـــــل خاص:

إن جهاز التوجيه التربوي، قبل قيام الاتحاد، وإنشاء وزاره التربية والتعليم لم يكن ذا صورة واضحة، وذلك لتعدد جهات تقديم المساعدات التعليمية للإمارات المختلفة، فكانت هناك المساعدات التعليمية المصرية، والمساعدات الكويتية، والمساعدات القطرية وغيرها. وكانت كل جهة تقدم مساعدة تعليمية يبقى المعلمون والموجهون المرسلون من قبلها تحت إدارتها ونفقتها، أما عملية التوجيه التربوي (التفتيش)، فكانت تتم مرتين في السنة وذلك بقيام الموجهين التربويين بالتوجيه لجميع المدارس، وخاصة في الإمارات

---

(١) لائحة التوجيه التربوى – الجديده – ١٩٩٦ : مرجع سابق، ص ص ٤ – ٥.

(٢) دراسة تطويريه لأحوال التعليم فى دولة الإمارات العربية المتحدة: مرجع سابق، ص ٧٠.

الشمالية، وهي كل الإمارات عدا إمارة أبو ظبي وتوابعها، التي كان بها دائرة المعارف، تتولى مسئوليه نشر التعليم بالإمارة، وكان يتم التوجيه بتنسيق من مكتب الكويت التعليمي بالدولة(١).

منذ قيام الإتحاد، وبروز دولة الإمارات العربية المتحدة، تولت وزارة التربية والتعليم شئون التعليم في كافة الإمارات، فعملت على إرساء أسس التربية الحديثة، ووضعت سياسة تربوية جديده، تم بمقتضاها إلحاق، جميع الموجهين التربويين، بالتعليم العام، والتخطيط والمناهج والوسائل التعليمية والتدريب وغيرها، وفق تخصصاتهم والحاجة إليهم في الميادين التربوية المختلفة. وكان هذا أول تنظيم للموجهين التربويين على مستوى وزارة التربية والتعليم، وخاصة بصدور قرار مجلس الوزراء رقم (٣١٦/٤م) لسنة ١٩٧٦، والذي نظم رواتب أعضاء هيئة التدريس، والتي اشتملت على المدرسين والموجهين ونظار المدارس(٢).

ولتدارك جوانب القصور في القرار السابق لجهاز التوجيه التربوي صدر قرار وزاري رقم (٢٤) لسنة ١٩٨١، بشأن شروط وقواعد الترشيح للترقية لوظائف التوجيه التربوي(٣)، ولوحظ بعض التقدم في هذا القرار، ثم صدر قرار وزاري رقم (١١٤/٢) لسنة ١٩٨٦، أيضاً بشأن شروط وقواعد الترشيح للترقية لوظائف التوجيه التربوي المختلفة، بالإضافة إلى وظيفة موجه المرحلة، لأول مرة، وشروط الترقية إليها(٤).

ثم صدرت لائحة التوجيه التربوي بالقرار الوزاري رقم (٣١٥/٢) لسنة ١٩٨٨، وظهر من خلالها جهاز التوجيه التربوى بدولة الإمارات فى صورة أكثر تنظيماً، ومع ذلك وجدت فيه جوانب قصور عديدة(٥)، وظهرت لائحة التوجيه التربوى – الجديده – بدولة الإمارات(٦)، ورغم أنها جديده، لكن يبدو أنها ورثت جوانب قصور عديده من اللائحة السابقة، وبالنظرة الفاحصه للائحتين، يتضح أن اللائحة الجديدة، لم تأتى بجديد سوى دمج لائحة التوجيه الإدارى إلى لائحة التوجيه ١٩٨٨، مع بعض التغيير في المسميات فقط، حيث أصبح التوجيه التربوي، يشمل التوجيه الفنى والتوجيه الإدارى، وبالتالى لم تعالج أبرز جوانب القصور فى جهاز التوجيه التربوى، كاستحداث الكادر الوظيفى

---

(١) محمد مطر العاصي: مسيرة التعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة، مطابع البيان التجارية، دبي، ١٩٩٣، ص ص ٥٩ – ١٠١.

(٢) دولة الإمارات العربية المتحدة، وزارة التربية والتعليم: قرار مجلس الوزراء رقم (٣١٦/٤م) لسنة ١٩٧٦، بشأن رواتب أعضاء هيئة التدريس «المدرسين والموجهين والنظار»، أبو ظبى، الصادر بتاريخ ٢١/٦/١٩٧٦.

(٣) دولة الإمارات العربية المتحدة وزارة التربية والتعليم: قرار وزاري (٢٤) لسنة ١٩٨١، مرجع سابق.

(٤) دولة الإمارات العربية المتحدة، وزارة التربية والتعليم: قرار وزاري رقم (١١٤/٢) لسنة ١٩٨٦، مرجع سابق.

(٥) دولة الإمارات العربية المتحدة، وزارة التربية والتعليم: لائحة التوجيه التربوي، مرجع سابق، ١٩٨٨.

(٦) دولة الإمارات العربية المتحده، وزارة التربية والتعليم: لائحة التوجيه التربوى – الجديده – ١٩٩٦، مرجع سابق.

للموجهين التربويين، وتشتت التبعيته الإدارية للموجهين التربويين، ويتضح ذلك التشتت من خلال توزيع الموجهين التربويين على المكاتب الفنية، لمكتب الوزير، ووكيل الوزاره، والوكلاء المساعدون والإدارات المختلفة فى القطاعات الاربعة لوزارة التربية والتعليم، كما هو مبين فى الشكل الآتى:

توزيع الموجهين التربويين على المكاتب الفنيه، والإدارات المختلفه فى وزارة التربية والتعليم

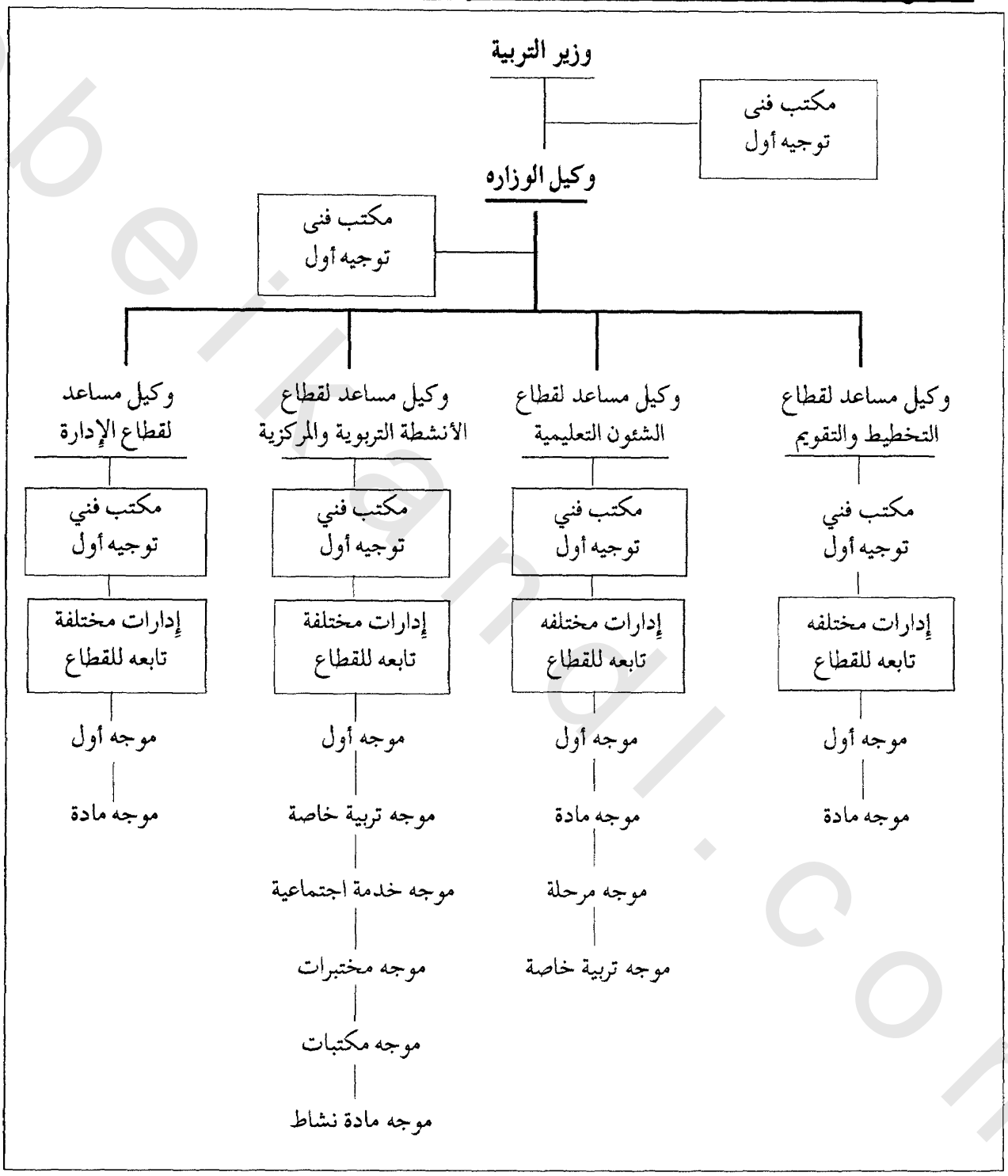

شكل رقم (١)

يتكون نظام التوجيه التربوى بشكل عام، بدولة الإمارات،من العناصر التوجيهيه بمستوياتها وأنواعها طبقاً للمواد، والمجالات التى تختص فيها من:

«أ – الموجهون الأوائل.

ب – الموجهون:

١ – موجه الماده.　　٢ – موجه المرحله.

٣ – موجه رياض الإطفال.　　٤ – موجه التربية الخاصة.

٥ – موجه الخدمه اختيار.　　٦ – موجه المختبرات.

٧ – موجه المكتبات» (١):

ويتكون نظام التوجيه التربوى فى صفوف التعليم الابتدائى الثلاثه الأُول (المرحلة الابتدائية التأسيسية)، موضوع الدراسه من:

نظام التوجيه التربوى فى صفوف التعليم الابتدائى الثلاثه الأُول

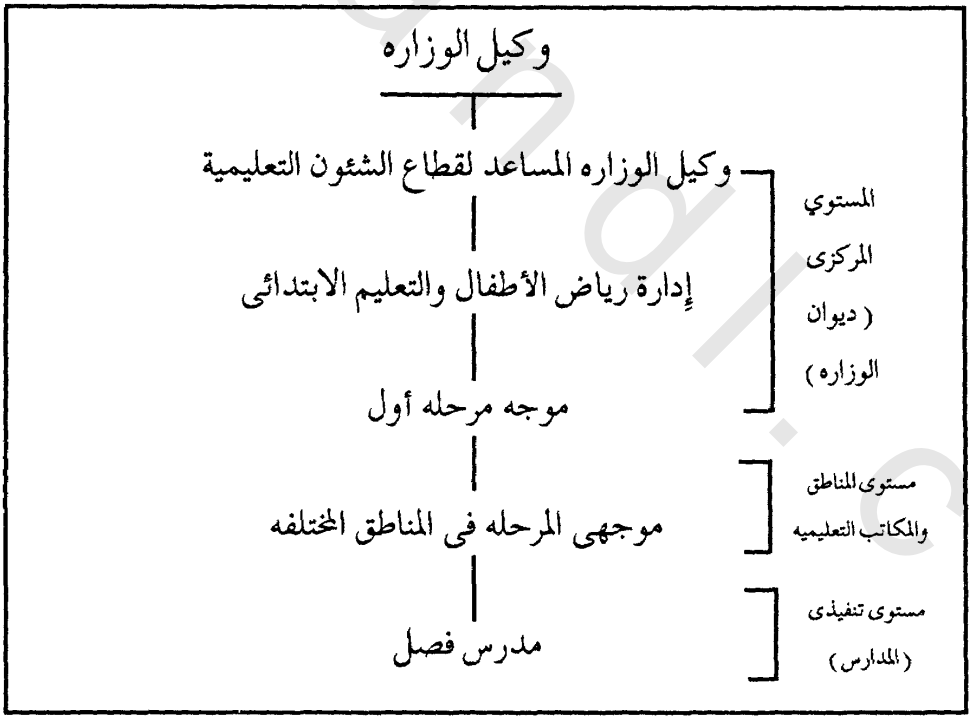

شكل رقم (٢)

---

(١) لائحة التوجيه التربوي الجديده: مرجع سابق، مادة (١)، ص٤.

وهذا التسلسل الوظيفى لنظام وجهاز التوجيه التربوى فى صفوف التعليم الابتدائى الثلاثة الأول (المرحلة الابتدائية التأسيسية)، استخلاص بجهد الباحث، وهو ليس بالوضوح الكافى إدارياً، من حيث السلطات الوظيفيه المرسومه فى أطار جهاز توجيهى واحد ذى أهداف محدده، تحكمه قوانين منظمه، تسير هذا الجهاز التوجيهى التربوى، لتحقيق الأهداف التربوية المرجوه، وهو ما تسعى هذه الدراسه إلى تحقيقه.

والموجه الأول بمختلف تخصصاته، بما فيها موجه المرحلة الأول بجهاز التوجيه التربوى:

«هو الرائد لفريق الموجهين في مجال تخصص ونطاق عمله، المشرف على أعمالهم، المتابع لتنفيذ المهام المنوطة بهم، ويعتبر المسئول الفني أمام الوزارة في مجال تخصصه، ويتبع فنياً وإدارياً الإدارة المعنية في القطاع المتعلق باختصاصه»(١).

كما أن الموجه التربوى بمختلف تخصصاته، بما فيها موجه المرحله بجهاز التوجيه التربوى:

«هو الرائد لفريق العاملين بالمدارس في مجال تخصصه ونطاق عمله، وهو المسئول عن تنفيذ السياسة العامة للوزارة في نطاق تخصصه، وهو بحكم موقعه أداة اتصال وتفاعل بين المستويات التربوية المختلفة بالوزارة عن طريق الموجه الأول، والمنطقة والمدرسة. ويتبع من الناحية الإدارية إدارة المنطقة أو المكتب التعليمي المختص، وينسق معها الأعمال التي تقتضي مشاركته في حدود إمكانياته ويتبع الإداره المختصه فى القطاع المتعلق باختصاصه من الناحيه الفنيه والتربوية» (٢).

يلاحظ أنه تم الاقتباس لتعريفات الموجه الأول، والموجه التربوى من لائحة التوجيه القديمه، وذلك لتوضيح تكرار هذه التعريفات لائحة التوجيه التربوى الجديده مع بعض التغييرات الطفيفه فى الكلمات مثل استبدال كلمة رائد بكلمة قائد وغيرها التى لا تشكل تغييراً كبيراً فى المعني.

علماً أن نصاب الموجه الأول بمختلف تخصصاته في جهاز التوجيه التربوى، بما فيها موجه المرحله الأول، فى اللائحة القديمة، يبلغ (٣٠) موجهاً تربوياً (٣).

ونصاب الموجه التربوى، يختلف وفق تخصص كلٍ منهم على النحو الآتى:

«١ – موجه المرحله (٥٠) مدرساً.

---

(١) لائحة التوجيه التربوى ١٩٨٨: مرجع سابق، مادة (٦)، ص١٩.

(٢) المرجع السابق، مادة (٨)، ص ٢١.

(٣) المرجع السابق: مادة (١٦)، ص٤٣.

٢ – موجه الماده (٦٠) مدرسا .

٣ – موجه الخدمه الاجتماعيه (٣٠) أخصائياً .

٤ – موجه المكتبات (١٠٠) أمين مكتبه .

٥ – موجه مختبرات (١٠٠) أمين مختبر» (١) .

وحصل بعض التغيير فى لائحة التوجيه التربوى الجديده ١٩٩٦، فى نصاب الموجهين التربويين على النحو الآتى :

« ١ – موجه (المادة الدراسيه – المرحلة التأسيسية – رياض الأطفال) : ٤٠ معلماً .

٢ – موجه التربية الخاصه : ٤٠ معلماً .

٣ – موجه الخدمه اختيار : ٣٠ أخصائياً إجتماعياً .

٤ – موجه المكتبات : ٧٠ أمين مكتبه .

٥ – موجه المختبرات : ٧٠ أمين مختبر .

٦ – موجه الإداره المدرسية : ١٥ مدرسة » (٢) .

يلاحظ مدى تشتت عناصر التوجيه التربوى من الموجهين التربويين، بالنظام التعليمى بدولة الإمارات، بين القطاعات الرئيسية فى وزارة والتعليم، مما يجعل هؤلاء الموجهين التربويين مشتتى التبعيه الاداريه فى كثير من الاحيان، بسبب تلقيهم التعليمات من أكثر من جهه،، حيث نجدهم يتبعون فنياً جهه معينه، ونفس الموجهين التربويين يتبعون إدارياً جهه أخرى فى نفس الوقت .وذلك رغم تحديد تخصصاتهم فى لائحة التوجيه التربوى، والمذكوره آنفاً .

ويزداد الأمر غموضا بالنسبه لجهاز التوجيه التربوى فى صفوف التعليم الابتدائى الثلاثه الأول (المرحلة الابتدائية التأسيسية)، حيث يتبع موجه المرحله الأول فنياً وكيل الوزاره المساعد لقطاع الشئون التعليمية، وتيبع فى نفس الوقت إدارياً إدارة رياض الأطفال والتعليم الابتدائى والمسئولين فيها، هذا على المستوى المركزى (ديوان الوزاره)، ويُلاحظ على المستوى المحلى فى المناطق والمكاتب التعليمية، أن موجه المرحله يتبع فنياً موجه المرحله الأول، ويتبع إدارياً مدير المنطقة أو المكتب التعليمى التابع له .

---

(١) المرجع السابق : مادة (١٦)، ص ٤٣ .

(٢) لائحة التوجيه التربوى – الجديده – ١٩٩٦، مرجع سابق، ص٣ .

كما يلاحظ غياب التوزيع الدقيق والمتوازن لنصاب الموجهين التربويين فى المستويات الأدارية الثلاثة المركزيه (ديوان الوزاره)والمحليه (المناطق والمكاتب التعليميه)والاجرائيه (المدارس)، ويتضح ذلك من الفرق في نصاب الموجهين التربويين بين لائحة التوجيه التربوى ١٩٨٨، ولائحة التوجيه التربوى ١٩٩٦.

حيث يحتاج تحديد النصاب لكل فئه من الموجهين التربويين فى المستويات المختلفه، إلى دراسات واقعيه وعلميه وموضوعيه، يتم فى ضوئها توزيع النصاب وتحديده.

ويعود كل ما سبق غالباً، إلى عدم وجود جهاز توجيهي تربوى مستقل، له إدارته المستقله فى إطار الهيكل التنظيمى لوزارة التربية والتعليم، يقوم بشئون التوجيه التربوى، وما تتطلبه عملياته التوجيهيه بشكل عام، من تخطيط وتنظيم وتنسيق وتدريب وتمويل ورقابه.

وأن يضم بين دفتيه قسماً للتوجيه التربوى في صفوف التعليم الابتدائى الثلاثه الأول (المرحلة الإبتدائية التأسيسية)، وما يتطلبه من عمليات تنظيميه لتحقيق أهدافه التوجيهيه التربويه.

٤ - معايير اختيار الموجهين التربويين وتعيينهم، بجهاز التوجيه التربوى فى صفـــوف التعليم الابتدائى الثلاثه الأُول (المرحلة الابتدائيه التأسيسيه) :

تحدد لائحة التوجيه التربوى – الجديده – ١٩٩٦، فى الفصل الرابع شروط وقواعد الترقيه، والتعيين فى وظائف التوجيه التربوى المختلفه، وحددت الماده الخامسه عشر، شروط الترشيح للترقيه لوظائف التوجيه التربوى بمختلف تخصصاتها، بما فيها موجه المرحله الأول، وموجه المرحله من المواطنين وغير المواطنين، كما حددت الماده السادسه عشر، شروط الترشيح للتعيين فى وظائف التوجيه التربوى بمختلف تخصصاتها، بما فيها موجه المرحله الأول وموجه المرحله.

تستخدم دولة الإمارات، أسلوبى الترشيح للترقيه لوظائف التوجيه التربوى المختلفه من العاملين فى الميدان التربوى بدولة الإمارات، والترشيح للتعيين من خارج الميدان التربوى بدولة الإمارات، وذلك بالاستعانه بالتعينيات الخارجيه من الدول العربية الشقيقة، ويتم ذلك وفق الاحتياجات الميدانيه للموجهين التربويين بمختلف تخصصاتهم، بجهاز التوجيه التربوى بدولة الإمارات.

وفى إطار تركيز هذه الدراسه، على نظام التوجيه التربوى فى صفوف التعليم الابتدائى الثلاثه الأول (المرحله الابتدائيه التأسيسيه)، سيتركز الاهتمام على معايير اختيار وترقيه وتعيين عناصر جهاز التوجيه التربوى المختصه بهذه المرحله الابتدائيه التأسيسية، مثل موجه المرحله الأول، وموجه المرحله من المواطنين وغير المواطنين بشكل أكبر، مع الإشارة إلى غيرهم من الموجهين التربويين.

أولاً: معايير اختبار وشروط الترشيح للترقيه لوظائف التوجيه التربوى:-

١ – معايير اختيار وشروط الترشيح للترقيه إلى وظيفة موجه المرحله الأول، والموجهين الأوائل فى التخصصات الأخرى:

أ – من المواطنين.

– يشترط المؤهل الجامعى فى تخصص معلم الفصل، أو المواد الأساسيه الأربع – اللغه العربيه، التربيه الإسلاميه، الرياضيات، العلوم، بالنسبه لموجه المرحله، ويفضل تخصص معلم الفصل، ويشترط المؤهل الجامعى أيضاً، لباقى الموجهين الأوائل التخصص، ويفضل الماجستير أو الدكتوراه في التخصص نفسه.

– خبره لا تقل عن خمس سنوات فى توجيه المرحله الابتدائيه التأسيسية بالنسبة لموجه المرحله الأول، وخبره فى التوجيه فى مجال التخصص، لاتقل عن خمس سنوات أيضاً، لباقى الموجهين الأوائل.

– أن يكون تقرير الأداء لسنتين في التوجيه بدرجه امتياز، لجميع الموجهين الأوائل، بما فيهم موجه المرحله الأول.

ب – من غير المواطنين.

علاومه على المؤهل الجامعى، وتفضيل الماجستير أو الدكتوراه في التخصص، يشترط على موجه المرحله الأول، وزملائه من الموجهين الأوائل فى التخصصات الأخرى، من غير المواطنين:

– زيادة الخبره في التوجيه في مجال التخصص ثلاث سنوات، لتصبح ثمان سنوات.

– زياده سنه في تقرير الأداء بدرجه امتياز، لتصبح ثلاث سنوات داخل الدوله.

٢ – معايير اختيار وشروط ترقيه موجه المرحله، والموجهين التربويين فى التخصصات الأخرى:

أ – من المواطنين:

– مؤهل جامعى فى تخصص معلم الفصل، أو المواد الأساسيه الأربع، بالنسبه لموجه المرحله، ويفضل تخصص معلم الفصل، ويشترط علي باقى الموجهين التربويين علاوه على المؤهل الجامعى فى التخصص، تفضيل الماجستير أو الدكتوراه في التخصص نفسه.

obeikandi.com

– خبره لاتقل عن ثمان سنوات في التعليم الابتدائى، بالنسبه لموجه المرحله ويفضل من له خبره فى المرحله الابتدائيه التأسيسية، وخبره فى التدريس لا تقل عن ثمان سنوات أيضاً فى مجال التخصص، لباقى الموجهين التربويين .

– أن تكون تقارير الأداء لثلاث سنوات بدرجة امتياز، لجميع الموجهين التربويين، بما فيهم موجه المرحله.

– أن تكون أولويه الترشيح للترقيه للمدرسين الأوائل فى جميع التخصصات.

ب – من غير المواطنين.

– يشترط على موجه المرحله، وزملائه من الموجهين التربويين في التخصصات الأخرى، علاوة على المؤهل الجامعى وتفضيل الماجستير أو الدكتوراه.

– زيادة الخبره في التدريس سنتان، لتصبح عشر سنوات داخل الدوله.

– زياده سنه فى تقرير الأداء بدرجه امتياز، لتصبح أربع سنوات داخل الدوله.

ثانياً: معايير اختيار وشروط الترشيح للتعيين فى وظائف التوجيه التربوى: يتم غالباً اللجوء إلى الترشيح للتعيين فى وظائف التوجيه التربوى، من خلال التعاقدات الخارجيه من الدول العربيه الشقيقه.

١ – معايير اختيار وشروط الترشيح للتعيين فى وظيفه موجه المرحله الأول، والموجهين الأوائل فى التخصصات الأخرى:

– بالإضافة إلى المؤهل الجامعى، يشترط الماجستير فى التخصص لمختلف وظائف التوجيه الأول، بما فيها وظيفة موجه المرحله الأول.

– يفضل حملة الدبلوم العام فى التربيه، إلى جانب المؤهل الجامعى المطلوب، وذلك لجميع التخصصات، بما فيها موجه المرحله الأول.

– اجتياز المقابله الشخصيه بنجاح، لجميع المرشحين في التخصصات المختلفه، بما فيها موجه المرحله الأول.

– أن يكون للمرشح للتعيين نشاط علمى، ومؤلفات أوبحوث علميه أو دراسات تتصل بتخصصه، وذلك لجميع المرشحين للتعيين فى التخصصات المختلفه، بما فيها موجه المرحله الأول.

obeikandl.com

٢ – معايير اختيار وشروط الترشيح للتعيين فى وظيفة موجه المرحله، والموجهين التربويين فى التخصصات الأخرى.

– بالإضافة إلى المؤهل الجامعى، يفضل حملة الدبلوم العام أو الماجستير أو الدكتوراه فى التخصص.

– خبره فى التوجيه لاتقل عن أربع سنوات فى صفوف التعليم الابتدائى الثلاثه الأُول (المرحله الابتدائيه التأسيسية)، بالنسبه لموجه المرحله، ونفس مدة الخبره فى التوجيه فى مجال التخصص لباقى الموجهين التربويين.

– اجتياز المقابله الشخصيه بنجاح.

– يفضل من له نشاط فى البحوث أو الدراسات المتعلقة بتخصصه (١).

٥– مجالات التوجيه التربوي ومهامه، فى صفوف التعليم الابتدائى الثلاثه الأُول (المرحلة الابتدائية التأسيسيه):

حددت لائحة التوجيه التربوى – الجديده – ١٩٩٦، مجالات عمل التوجيه التربوى، لموجهى الماده الدراسيه، وموجهى المرحله التأسيسية (صفوف التعليم الابتدائى الثلاثة الأول)، وموجهى التربية الخاصة على النحو الآتى:

« ١ – التخطيط التربوى.

٢ – المعلمون.

٣ – المتعلمون.

٤ – المناهج.

٥ – التقويم.

٦ – التدريب.

٧ – البحث التربوى.

٨ – النمو الذاتى العلمى والمهنى.

٩ – العلاقات فى أطار العمل» (٢).

---

(١) لائحة التوجيه التربوي الجديده – ١٩٩٦ : مرجع سابق، ص ص ٢٢ – ٢٩.

(٢) المرجع السابق: ص٦.

obeikandi.com

وبالتالى تتحدد مهام التوجيه التربوى، بما ينبغى أن يقوم به الموجه الأول والموجه التربوى بشكل عام، وموجه المرحله الأول، وموجه المرحله، فى صفوف التعليم الابتدائى الثلاثه الأُول (المرحله الابتدائيه التأسيسية) بشكل خاص، نحو مجالات التوجيه التربوى المذكوره، حيث يستند الموجه التربوى (موجه المرحله) على المجالات التوجيهيه، التى يتحدد من خلالها، الواجبات والمهام المطلوبه منه نحو كل مجال توجيهى على حده.

«يمارس الموجه الأول المهام الآتيه فى نطاق تخصصه:

١ – العمل على تطوير الماده الدراسيه، أومجال تخصصه بالتعاون مع الجهات الفنيه المعنيه بالوزاره.

٢ – الإشراف على متابعة تحقيق السياسة العامه لمواد، ومجالات تخصصه في المراحل التعليميه المختلفه، من خلال خطته السنويه.

٣ – الإشراف على إجراء، البحوث والدراسات التربويه، التى يعدها الموجهون التربويون.

٤ – تقويم أعمال الموجهين التربويين، ومتابعة مناشطهم ميدانياً، وفق الأساليب، التى يراها مناسبه.

٥ – متابعة المستجدات التربويه في نطاق مهام عمله، واطلاع الموجهين التربويين عليها.

٦ – تقديم المشوره والمساهمه بالأنشطه التدريبيه المقترحة، والمساعده فى الإشراف عليها وتنفيذها، بحيث تحقق أهدافها، وذلك بالتعاون مع إدارة التدريب الفنى والتأهيل التربوى.

٧ – عقد اجتماعات للموجهين التربويين فى ضوء مايراه مناسباً، وبما يخدم العمليه التربويه.

٨ – المشاركه فى اختيار الموجهين التربويين، والمدرسين الاوائل، والمعلمين، والفنيين.

٩ – التعاون مع الإدارت المختلفه بالوزاره، لإنجاز، وتطوير الأعمال ذات العلاقه بها.

١٠ – تقديم تقارير فنيه، كلما اقتضت الحاجه لذلك، إلى الإداره المعنيه، لبيان المشكلات، التى تعترض سير العمليه التربويه، واقتراح الحلول المناسبه لها، أوتقديم اقتراحات تسهم فى تطوير العمل.

١١ – إعداد التقرير السنوى عن الموجه التربوى بالاشتراك مع مدير المنطقة، أو المكتب التعليمى»[١].

كما يمكن توضيح المهام المطلوبه من الموجه التربوى (موجه المرحله) نحو المجالات المختلفه على النحو الآتى:

---

(١) المرجع السابق: ص ص ٧ – ٨.

١ – المهام المطلوبه من الموجه التربوى نحو مجال التخطيط التربوى:

إعداد الخطه السنويه، للعمل التوجيهي فى ضوء الاحتياجات الفعليه للميدان التربوى، وتقديم المشوره الفنيه للمعلمين وغيرهم حوال التخطيط السنوى، والشهرى، واليومى لأعمالهم.

٢ – المهام المطلوبه من الموجه التربوى نحو مجال المعلمين:

التعرف على إمكانيات المعلمين العلميه والمهنيه، والأخذ بيدهم، ومساعدتهم في التكيف مع عملهم، وإرشادهم إلى الاستخدام الأمثل للأنشطة، والوسائل التعليميه المناسبه، والمهارات التعليميه المختلفه.

٣ – المهام المطلوبه من الموجه التربوى نحو مجال المتعلمين:

التعرف على قدرات وامكانيات المتعلمين، ومراعاتها فى المواقف التعليمية، ومساعدة المعلم في تفعيل دوره في التعامل مع التلاميذ في المواقف التربويه المختلفه، داخل الفصل وخارجه.

٤ – المهام المطلوبه من الموجه التربوى، نحو مجال المناهج:

متابعة تنفيذ المناهج الدراسيه، والمساهمة فى تأليف وتقويم وتجريب المناهج والكتب المدرسيه، وتحديد الأهداف التربويه لها.

٥ – المهام المطلوبه من الموجه التربوي نحو مجال التقويم:

تقويم أداء المعلم من خلال الزيارات الصفيه، وتقويم العمليه التعليمية داخل الفصل وخارجه، ومساعده المعلم في تصميم أدوات القياس التحصيلى المناسبه، لمستويات التلاميذ فى الاختبارات وغيرها.

٦ – المهام المطلوبه من الموجه التربوى نحو مجال التدريب والتنميه المهنيه:

المشاركه فى اقتراح وتصميم وتنفيذ البرامج التدريبية المتنوعه للمعلمين وغيرهم، وفق احتياجاتهم الفعليه، واحتياجات الميدان التربوى.

٧ – المهام المطلوبه من الموجه التربوى نحو مجال البحث التربوى:

يجرى ويشجع المعلمين على إجراء، الدراسات والبحوث التربويه التى تخدم واقع عملهم، وتعمل على تطويره، كما يقدم خبراته في مجال البحث التربوى، وكيفيه إجرائه للمعلمين وغيرهم.

٨ – المهام المطلوبه من الموجه التربوى نحو مجال النمو الذاتى العلمى والمهنى:

openkandi.com

يتابع كل جديد فى مجال تخصصه، ويتبادل الخبرات والمعلومات مع زملائه فى المهنه، ويحرص على المشاركة فى الفعاليات التربويه المتنوعه.

٩ – المهام المطلوبه من الموجه التربوى، نحو مجال العلاقات فى اطار العمل:

يحرص على بناء علاقات تعاونيه إنسانيه مع زملائه الموجهين والمعلمين وغيرهم في الميدان التربوى، والعمل بروح الجماعة والفريق الواحد، والمشاركة فى توثيق الصله وتقويه العلاقات بين المدرسة والمجتمع المحلى(١).

رغم مايلاحظ من تعدد مجالات التوجيه التربوى، كما جاءت فى لائحة التوجيه التربوي الجديده بدولة الإمارات العربية المتجده، وتغطيتها لجوانب تربويه عديده، إلا أنها لم تشمل مجالات توجيهيه أخرى كثيره فى ضوء المفاهيم التربويه والتوجيهيه الحديثة، مما يجعلها تتصف بالقصور والنقص فى جوانب تربويه كثيره، وكذلك قلة الفاعليه، والتأثير فى الميدان التربوى، ولاتساعد على حسن الأداء الوظيفى، وذلك لمحدوديتها من جهه، ومن جهه أخرى لما يعترض المهام المطلوبه من الموجه التربوي نحوها من صعوبات في التنفيذ،وعقبات فى الأداء الفعّال تحد من قدرته في أداء جميع المهام المنوطه به، كما توضح أسباب ذلك أحد الدراسات التربويه بدولة الإمارات على النحو الآتى:

« ١ – عوامل داخليه تتعلق بطبيعة الموجه التربوى (موجه المرحله) ذاته، من حيث قدرته ومهارته وتأهيله.

٢ – عوامل خاريجه مثل تعدد الأعباء المنوطه به.

٣ – ارتباط تقارير الموجهين التربويين بالترقيه والاستمرار في الخدمه، يؤدى إلى عدم موضوعيه التقارير التوجيهيـة في بعض الأحيان.

٤ – عدم التنسيق بين الجهات المختلفه المسئوله عن التوجيه التربوي.

٥ – عدم استخدام أساليب التعليم المستمر مع الموجهين التربويين»(٢).

---

(١) المرجع السابق: ص ص٨ – ١١.

(٢) دراسه تطويريه لأحوال التعليم فى دولة الإمارات العربية المتحدة: مرجع سابق، ص٦٩.

٦ - أساليب التوجيه التربوي في صفوف التعليم الابتدائي الثلاثة الأُول (المرحلة الابتدائية التأسيسية):

تحدد لائحة التوجيه التربوى الجديده أساليب توجيهيه واحده، لموجه المرحله، وموجه الماده الدراسيه، وموجه رياض الأطفال، وموجه التربية الخاصه، التى ينبغى استخدامها أثناء العمليات التوجيهيه من الميدان التربوى. وتأخذ هذه الأساليب التوجيهيه صورتين عند الاستخدام:

١ - أسلوب التوجيه الفردى.

الذى يعتمد على الزيارات الصفيه المتنوعه، المرسومه منها وغير المرسومه، كما يعتمد أسلوب التوجيه الفردى على الاجتماعات التوجيهيه الفرديه المختلفه التى، قد تسبق الزيارة الصفيه، أو تأتى بعدها، والتي تتيح فرصه، لتبادل وجهات النظر حول المواقف التعليميه المختلفه. كما يمكن للموجه التربوى من خلال استخدام أسلوب التوجيه الفردى، توجيه كل معلم على حده، نحو القراءات الخاصه، والكتابات التربوية المهنيه، التى يرى كل معلم، بأنها تسد احتياجاته، وتساعد فى نموه علمياً ومهنياً.

٢ - أسلوب التوجيه الجماعى.

ياخذ هذا الأسلوب التوجيهي، شكل اللقاءات التربوية، والاجتماعات العامه مع المعلمين وغيرهم، لمناقشة القضايا التربويه ذات الاهتمام المشترك، ولإخطار المعلمين بالتوجيهات العامه، كما يستخدم الموجه التربوي، أسلوب التوجيه الجماعى من خلال الدورات والبرامج التدريبية، وورش العمل، والنشرات التوجيهيه، والمعارض المتخصصه، والمؤتمرات التربويه[١].

هذه الأساليب التوجيهيه سواءً الفرديه منها أو الجماعيه خاصه بأربعه أنواع من الموجهين التربويين، بما فيهم موجه المرحله المختص بصفوف التعليم الابتدائى الثلاثه الأُول (المرحله الابتدائيه التأسيسية).

يلاحظ على هذه الأساليب التوجيهيه الفرديه منها والجماعيه رغم تنوعها، أنه ينقصها الكثير من الأساليب التوجيهيه الفرديه والجماعيه، التى توصلت إليها الدراسات التربويه الحديثة، وبالذات ما يخص صفوف التعليم الابتدائى الثلاثه الأُول (المرحله الابتدائيه التأسيسيه)، لما لهذه المرحلة المبكرة من طبيعة خاصه، تعتمد على الأنشطه التعليمية، والخبرات العمليه المربيه أسلوباً فى عمليات التعليم، وعلاقة أوثق

---

(١) لائحة التوجيه التربوى - الجديده - ١٩٩٦: مرجع سابق، ص ص ٦ - ٧.

مع المنزل والأسره والبيئه والمجتمع المحلي، وبالتالى ينبغي أن يأخذ موجه المرحله في اعتباره هذا المفهوم الجديد للتعامل مع هذه المرحله، وفق المستجدات التربويه، ومن ثم ابتكار أساليب توجيهيه جديده فرديه وجماعيه، لمواجهه المتطلبات التربويه الجديده، واحتياجات المعلمين والميدان التربوي المتجدده، وبما يتوافق مع البيئة المجله والمجتمع المحيط.

وبالتالى فإن الممارسه العمليه والفعليه، للأساليب التوجيهيه الفردية منها والجماعيه بجهاز الوجيه التربوى بدولة الإمارات بشكل عام، وفى صفوف التعليم الابتدائى الثلاثه الأُول (المرحله الابتدائيه التأسيسيه) بشكل خاص، «قد تختلف باختلاف الأهداف والاحوال، كما أن الفعالية المستخدمه بهذه الأساليب التوجيهيه، قد تختلف من منطقة تعليميه إلى منطقة تعليميه أخرى، أومن موجه تربوى إلي موجه تربوى أخر، فليس بالضروره أن تتفق المناطق التعليميه فى عدد اللقاءات، أو الدورات التدريبية، كما ليس بالضرورة أن تكون فعاليات الزياره الصفيه أو المداولات التوجيهيه متفقه ومتساويه في إجراءاتها ونتائجها، لدى الموجهين التربويين على نطاق المنطقة التعليميه الواحده، فضلاً عن جميع المناطق التعليميه الأخرى، وعليه فإن التوجيه التربوى بحاجة مستمره إلى منظور دقيق، وممارسه واعيه لهذه الأساليب، وتقدير مستمر للإيجابيات والفوائد، التى يهدف إليها عند استخدامها، والكيفيه التى تعالج بها المواقف المختلفه عند استخدامه لهذه الفعاليات»(١).

وهذا ما تسعى إليه هذه الدراسه بوقوفها على الواقع الفعلى لنظام التوجيه التربوى فى صفوف التعليم الابتدائى الثلاثه الأُول، وتبين جوانب القوه فيه وتعزيزها، وتبين جوانب الضعف والقصور وتشخيصها للوقوف على أسبابها، واقترح الحلول والتوصيات عن طريق الاستفاده من خبرات كل من جمهوريه مصر العربيه، والمملكة المتحده فى نفس المجال من خلال هذه الدراسه المقارنه.

٧- تدريب الموجهين التربويين بشكل عام، وموجه المرحله الأول، وموجهى المرحله بشكل خاص:

في ظل التغيرات الاجتماعية والمستجدات التربوية، يسعى النظام التعليمي بدولة الإمارات لمواكبة هذه التغيرات، واللحاق بهذه المستجدات، واحتواء كل جديد ومفيد ومتوافق مع قيم ومبادئ مجتمع الإمارات العربي المسلم. ويولي النظام التعليمي، اهتماماً كبيراً بمجال التدريب، كوسيلة لمواكبة

---

(١) بابكر فضل المولى حسين: «تطوير أساليب التوجيه الفني في دولة الإمارات العربية المتحدة»، مجلة التربية، العدد (١١١ - ١١٣) السنة الرابعة عشرة، وزارة التربية والتعليم - إدارة العلاقات العامة والإعلام التربوي، أبو ظبي، سبتمبر - اكتوبر - نوفمبر ١٩٩٣، ص١٦٥.

التطورات، واللحاق بها، في سياق اهتمامه بتطوير العملية التربوية، وتنمية كفايات العاملين بالهيئة التعليمية، والكوادر الفنية والتوجيهية التربوية والإدارية، وباعتبار التدريب أحد أدوات التطوير الأساسية، وأحد سبل التنمية الموجهة التى تلبى احتياجات هؤلاء العاملين فى الميدان التربوى. قامت إدارة التدريب الفنى والتأهيل التربوى بوزارة التربيه والتعليم، بإعداد استراتيجيه مقترحه لبرامج التدريب، تنبثق منها خطط تدريب سنويه للمرحله المقبلة لتغطى فتره زمنيه مداها خمس سنوات، أى فى إطار خطه خمسيه بدأت من العام الدراسى ٩٢/١٩٩٣ - ٩٦/١٩٩٧ (١).

والتى صممت محاور برامج خططها السنوية على النحو الآتى:

محور البرامج البنائيه التأسيسية، محور البرامج التعريفيه والتأهيليه، محور البرامج التنشيطيه والتطويريه، محور برامج الندوات والمشاغل التدريبيه. والتى اشتملت على (٣٩) دوره تدريبيه متنوعه للعاملين بوزاره التربيه والتعليم بما فيهم الموجهون التربويون بشكل عام وموجهو المرحله بصفوف التعليم الابتدائى الثلاثه الأُول بشكل خاص(٢).

ويمكن تحديد الدورات الخاصة بجهاز التوجيه التربوي بدولة الإمارات من الدورات السابقة التي نفذت في الخطة التدريبية السنوية ٩٤/١٩٩٥، على سبيل المثال على النحو الآتي (٣):

أ - الموجهون الأوائل : بما فيهم موجه المرحله الأول (دورة خارج الخطة الرسمية).

- دورة تنشيطية للموجهين الأوائل بقيادة الخبير البريطاني (براين شابلن) في الفترة من ٢٣/١٠/١٩٩٤ حتى ٣٠/١٠/١٩٩٤ بمركز التدريب بالشارقة (٤).

ب - الموجهون التربويون :

١ - دورة تعريفية للموجهين الجدد (إعارات وتعاقدات) من غير المواطنين، هدفت إلى اطلاعهم على النظام التعليمي بدولة الإمارات، ومختلف اللوائح التي تنظم العمل في وزارة التربية، كما هدفت الدورة إلى كشف خصوصيات المناهج المعتمدة بوزارة التربية والتعليم بدولة الإمارات.

---

(١) دولة الإمارات العربية المتحدة، وزارة التربيه والتعليم: قطاع الانشطه التربوية والمركزيه، إدارة التدريب الفنى والتأهيل التربوى، استراتيجيه التدريب وخطته الخمسيه (٩٢/١٩٩٣ - ٩٦/١٩٩٧)، ١٩٩٢.

(٢) دولة الإمارات العربية المتحدة، وزارة التربية والتعليم: إدارة التدريب الفنى والتأهيل التربوى، خطة التدريب السنوية الثالثة ٩٤/١٩٩٥، ص٨.

(٣) المرجع السابق، ص ص ٩ - ٣٥.

(٤) دولة الإمارات العربية المتحدة، وزارة التربية والتعليم: قطاع التخطيط والتقويم، إدارة التخطيط العام والمتابعة، قسم المتابعة، التقرير الثالث عن متابعة برامج التطوير التربوي وخطط عمل الإدارات المركزية عن الفترة من ١/٩/١٩٩٤ - ٣١/٥/١٩٩٥، ص ٢٨.

٢ – دورة الترقية لوظيفة موجه تربوي، هدفت إلى تأهيل المستهدفين لمهام التوجيه التربوي.

٣ – دورة تنشيطية، لموجهي الجيولوجيا، ومدرسيها الأوائل في مادة الجيولوجيا، وذلك بهدف رفع الكفاية العلمية لديهم.

٤ – دورة التقنيات التربوية بهدف رفع مهارات استخدامها، لدى الموجهين التربويين.

٥ – دورة استخدام الحاسوب في تدريس الكيمياء، لموجهي الكيمياء، وذلك لاكتساب مهارة توظيفية في خدمة العملية التعليمية.

٦ – دورة رفع الكفايات المهنية، لموجهي الخدمةالاجتماعية في مجالات التخطيط والمتابعة.

٧ – دورة مهارات البحث التربوي، لرفعها عند الموجهين والموجهات التربويات في أبو ظبي ودبي والشارقة.

٨ – دورة تنمية كفايات موجهي وموجهات الإدارة المدرسية.

٩ – برنامج الدبلوم المهني للإدارة المدرسية، لموجهي وموجهات الإدارة المدرسية.

جـ – موجهو المرحلة :

١ – دورة الترقية، لوظيفة موجه مرحلة لتأهيل المستهدفين، لمهام توجيه المرحلة.

٢ – دورة تعريفية، لموجهي المرحلة الجدد (إعارات وتعاقدات خارجية)، لاطلاعهم على النظام التعليمي ولوائحه والمناهج التربوية المعتمدة، بدولة الإمارات.

٣ – دورة التقنيات التربوية، لتزويد موجهي المرحلة بمهارات استخدامها.

٤ – دورة الواجبات المدرسية، لموجهي وموجهات المرحلة وذلك، لإدراك أهمية الواجب المدرسي في العملية التعليمية والتعرف على أسس اختيار الواجب المدرسي وتوظيفه في تعلم التلاميذ.

٥ – دورة مهارات البحث التربوي، لموجهي وموجهات المرحلة في مناطق أبو ظبي ودبي والشارقة، وذلك لرفع وتنمية مهاراتهم البحثية.

علماً أن الاحتياجات التدريبية للموجهين التربويين، يتم تحديدها عن طريق وكيل الوزارة، والوكلاء المساعدين للقطاعات المختلفة، بالنسبة للموجهين الأوائل، بما فيهم موجه المرحله الأول، والموجهين التربويين في التخصصات المختلفة، بما فيها موجه المرحله، يتم تحديد احتياجاتهم التدريبية عن طريق الموجهين الأوائل للتخصصات المختلفة، الذين يقومون بحصر الاحتياجات التدريبية، وترشيح الموجهين التربويين فى التخصصات المختلفه، للدورات التدريبية المصممه، وفق احتياجات موجهى كل تخصص من واقع الميدان التربوى.

obeikandl.com

وعلى سبيل المثال، تظهر الاحتياجات التدريبية، لموجهي المرحلة في البيان الذي وضعه التوجيه الأول للمرحلة التأسيسية، بدولة الإمارات، للعام الدراسي ٩٥ /١٩٩٦م. ويمكن تحديد الدورات التدريبية، التى يحتاجها موجهو المرحله، من بيان الدورات التدريبية المذكور أعلاه على النحو الآتى:

« ١ – دورة تنشيطية لأهمية دور موجه المرحلة التأسيسية في تطوير التقنيات التربوية إنتاجًا واستخداماً، والعدد المتوقع (٦٦) موجه مرحلة.

٢ – دورة على الخط العربي (خط النسخ) لموجهي المرحلة، والعدد المتوقع (٧٢) موجه مرحلة.

٣ – دورة في وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم لموجهي المرحلة، والعدد المتوقع (٩٦) موجه مرحلة»[١].

علماً أن هذه الدورات تتم بصورة مركزية، في إدارة التدريب بالشارقة. والقرار الإداري رقم (٢/٩٠) لسنة ١٩٩٥، الصادرمن وكيل وزارة التربية والتعليم، يُبيّن أسماء المرشحين من المعلمين لحضور الدورة التدريبية التأهيلية، التي ستعقد للمرشحين لوظيفة (موجه تربوي)، بما فيهم موجهو المرحله للعام الدراسي ٩٥ /١٩٩٦[٢].

* ملخص الفصل :

تناول هذا الفصل واقع نظام التوجيه التربوى في صفوف التعليم الابتدائى الثلاثه الأُول (المرحله الابتدائيه التأسيسيه)، بدولة الإمارات، موضحاً من خلال المحاور الأساسية، تطور نظام التعليم، ونظام التوجيه التربوى، واهتمام الدوله بالتعليم، وتأكيد أهمية التوجيه التربوي فى صفوف التعليم الابتدائى الثلاثة الأُول (المرحلة الابتدائية التأسيسية).

كما تناول طبيعة التوجيه التربوى وأهدافه، بالمرحلة الابتدائية التأسيسية، والتى تسعى، أن تكون قيادة تربوية، تقوم على الاهتمام بالعلاقات الإنسانية الجيدة على أحسن وجه، والتركيز على الأهداف التربوية المحققة، للنمو المتوازن والمتكامل من الجوانب المختلفة، لتلاميذ المرحله الابتدائية التأسيسية الصغار، والموضحة لأهداف التوجيه التربوى العامه، كما جاءت فى لائحة التوجيه التربوى الجديدة، والتى يمكن

---

(١) دولة الإمارات العربية المتحدة، وزارة التربية والتعليم : قطاع الشئون التعليمية، إدارة رياض الأطفال والتعليم الابتدائي، التوجيه الأول للمرحلة التأسيسية، بيان بالاحتياجات الميدانية من الدورات التدريبية والمشاغل التربوية لموجهي المرحلة التأسيسية وموجهاتها للعام الدراسي ٩٥ /١٩٩٦، ص ص ٢ – ٣.

(٢) دولة الإمارات العربية المتحدة، وزارة التربية والتعليم : قرار إداري رقم (٢/٩٠) لسنة ١٩٩٥، بشأن ترشيح بعض المعلمين لوظيفة موجه تربوي وحضور دورة تدريبية تأهيلية لذلك للعام الدراسي ٩٥ /١٩٩٦، دبي، الصادر بتاريخ ١٢/٣/١٩٩٥.

من خلالها، تحديد أهداف التوجيه التربوى صفوف التعليم الابتدائى الثلاثة الأُول (المرحلة الابتدائية التأسيسية)، والتى تسعى إلى تطوير كفايات معلمى الفصول، وتحسين مخرجات المرحلة الابتدائية التأسيسية المذكورة من خلال تنشيط حركة التطوير والبحث العلمى فيها، وتقويم العملية التعليمية بهذه المرحلة.

ثم يشير الفصل إلى جهاز التوجيه التربوى بدولة الإمارات، وتبعيته الإدارية بشكل عام، وفى صفوف التعليم الابتدائى الثلاثة الأُول (المرحلة الابتدائية التأسيسية) بشكل خاص، حيث يُبين تطور جهاز التوجيه التربوى بدولة الإمارات، منذ قيام إتحاد دولة الإمارات العربية المتحدة، وتسلم وزارة التربية والتعليم فيها، أمور التعليم، وظهور اللوائح التوجيهية المتعاقبة والملبية لتطورات النظام التعليمى، وجهاز التوجيه التربوى بدولة الإمارات، وصولاً لآخر لائحة للتوجيه التربوى التى صدرت فى ٣/٢/١٩٩٦، ويمكن من خلالها، استخلاص صوره جهاز التوجيه التربوى فى صفوف التعليم الابتدائى الثلاثة الأُول (المرحلة الابتدائية التأسيسية)، والذى يأتى على قمته وكيل الوزارة، ثم وكيل الوزارة المساعد لقطاع الشئون التعليمية، والذى تتبعه إدارة رياض الأطفال والتعليم الابتدائى، والتى تشرف بدورها على موجه المرحله الأول، الذى يتبعه موجه المرحلة فى المناطق والمكاتب التعليمية المختلفة.

ويلاحظ عدم الوضوح الكافى فى التبعية الإدارية للموجهين التربويين، وتشتتهم بين المكاتب الفنية، والإدارات المختلفة في وزارة التربية والتعليم، وإدارات المناطق والمكاتب التعليمية، كما يلاحظ، تحديد نصاب الموجهين التربويين، بمختلف فئاتهم، وتخصصاتهم، بما فيها موجه المرحلة الأول، وموجه المرحلة، من خلال لائحة التوجيه التربوى الجديده، دون الإشارة إلى الأسس، أو القواعد التى تم فى ضوئها تحديد، وتوزيع هذا النصاب.

ثم أشار الفصل إلى المعايير، التى يتم فى ضوئها، اختيار الموجهين التربويين، وتعيينهم بجهاز التوجيه التربوى فى صفوف التعليم الابتدائى الثلاثة الأُول (المرحلة الابتدائية التأسيسية)، حيث هناك أسلوبين للاختيار لوظائف التوجيه التربوى، وفق نظام وشروط محددة لكل أسلوب، أولهما، يقوم على الترشيح للترقية من العاملين فى الميدان التربوى بداخل دولة الإمارات، والثانى يقوم على الترشيح للتعيين من غير العاملين في الميدان التربوى بدولة الإمارات، وتكون ترشيحات التعيين غالباً من خلال المقابلات والتعاقدات الخارجيه، التى تتم فى الدول العربية الشقيقة.

كما يحدد الفصل مجالات التوجية التربوى، ومهامه فى المرحلة المذكورة، حيث حددت لائحة التوجيه التربوى الجديدة، مجالات عمل التوجيه التربوى للموجهين التربويين، بمختلف تخصصاتهم، بما فيها موجه المرحلة الأول، وموجه المرحلة، ثم أشار الفصل وفق ما جاء فى اللائحة التوجيهية الجديدة ـ

إلى مهام موجه المرحلة الأول، وموجه المرحلة، التى ينبغى أن يقوم بها كل منهما، فى عملياته التوجيهية نحو مجالات التوجية التربوى المختلفة.

ثم يتناول الفصل أساليب التوجيه التربوى فى صفوف التعليم الابتدائى الثلاثة الأُول (المرحلة الابتدائية التأسيسية)، التى يستخدمها موجه المرحلة الأول وموجه المرحلة، بالإضافة إلى الموجهين الأوائل والموجهين التربويين، لتخصصات، موجه المادة، وموجه رياض الأطفال، وموجه التربية الخاصة، الذين يستخدمون نفس الأساليب التوجيهيه، التى تتحدد فى نوعين رئيسيين هما، الأسلوب التوجيهى الفردى، القائم على الزيارات الصفية وغيرها، والأسلوب التوجيهى الجماعى، القائم على الاجتماعات العامه وغيرها.

يختتم الفصل بعمليات، تدريب الموجهين التربويين بدولة الإمارات، حيث تنال البرامج التدريبية حظها من الاهتمام من قبل وزارة التربية والتعليم، وبالذات إدارة التدريب الفنى والتأهيل التربوى، التى من اختصاصاتها، رسم وتنفيذ البرامج التدريبية المتنوعة للعاملين فى وزارة التربية، بما فيهم الموجهون التربويون بشكل عام، وموجه المرحله الأول، وموجهو المرحلة بشكل خاص. وتشتمل محاور البرامج التدريبية لخطط التدريب السنوية على دورات متنوعة، تنفذها إدارة التدريب الفنى والتأهيل التربوى، بالتعاون مع جهات مختصه أخرى، مثل معهد التنمية الإدارية، والهيئة العامة للمعلومات وغيرها.

وبالتالى ترتبط المحاور الأساسيه السبعة فى هذا الفصل السابق والفصول التى تليه فى إطار هذه الدراسة المقارنة، فى ظل وحده الموضوع الذى تتناوله، حيث يركز الفصل التالى على نظام التوجيه التربوى فى صفوف التعليم الابتدائى الثلاثة الأول بجمهورية مصر العربية، مسلطاً الضوء على مفهوم التوجيه التربوى المذكور، وأهميته وتطورة، وطبيعته وأهدافه، ثم التنظيم الإدارى الممثل لجهاز التوجيه وتبعيته الإدارية، ومعايير اختيار الموجهين التربويين فيه، ومجالات التوجيه ومهامه، وأساليب التوجيه التربوى المستخدمه، وعمليات تدريب الموجهين التربويين، وغيرهم ممن لهم علاقة بنظام التوجيه التربوى بالمرحلة الابتدائية التأسيسية، مبرزاً أهم النقاط الإيجابية فى هذا النظام التوجيهى، للاستفادة منها فى تطوير نظام التوجيه التربوى المذكور بدولة الإمارات.